ادارة الحلة في العهد الجلائري
738-835هـ/1337-1411م

أ.د. محمد ضايع حسون
أ.م.د. محمد رسن دمان السلطاني
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

Al-Hilla administration in the Jellairi era
738-835ه/1337-1411م

PROF. Dr. Mohammed Dayeh Hassoun
Assist prof Mohammed Resen Damman
University of Babylon/Faculty of Basic Education
basic.mohammed.resan@uobabylon.edu.iq
basic.mohammed.Dhaie@uobabylon.edu.iq

Summary

The research deals with the study of the history of Hilla in the Jellairi era, as it studied the various aspects of administration in the city of Hilla, from the fall of the Ilkhanid state until the end of the rule of the Jalayiris in Iraq. In that era, Hilla witnessed a lot of strife, turmoil and political and economic crises, starting from the reign of Sultan Ahmed Al-Jalairi and continuing until the end of the rule of the Jalairi state, and left negative effects on its political, administrative, social and economic life. And it became a base for assembling their forces in the event of an attack on Baghdad or in the event of a withdrawal from Baghdad.

Keywords: History of Hilla, the city of Hilla,The history of Iraq modern, the history of Hilla political, the Jalairi state, Ahmed al-Jalairi ,

الملخص

يتناول البحث دراسة تاريخ الحلة في العهد الجلائري ، إذ درس الجوانب المتعددة للإدارة في مدينة الحلة، منذ سقوط الدولة الايلخانية حتى نهاية حكم الجلائريين في العراق، وهـذا البـحث محاولـة لدراسة ادارة ولاية الحلـة فـي العهـد الجـلائري للمدة (738-835هـ/1337-1411م)، شهدت الحلة في ذلك العهد الكثير من الفتن والاضطرابات والازمات السياسية والاقتصادية، بدأت من عهد السلطان احمد الجلائري واستمرت حتى أواخر حكم الدولة الجلائرية، و تركت اثاراً سلبية على حياتها السياسية والادارية والاجتماعية والاقتصادية، اكتسبت مدينة الحلة اهمية كبيرة عند حكام الدولة الجلائرية نتيجة لقربها من بغداد، واصبحت قاعدة لتجميع قواتهم في حالة مهاجمة بغداد أو في حالة الانسحاب من بغداد.

الكلمات المفتاحية: تاريخ الحلة، مدينة الحلة، تاريخ الحلة السياسي، تاريخ العراق الحديث، الدولة الجلائرية، احمد الجلائري.

المقدمة

اهتم الجلائريون بمدينة الحلة واتخذوها مقراً ادارياً لهم بعد العاصمة بغداد ولا سيما خلال النزاعات بين السلاطين الجلائريين على عرش السلطنة او خلال صراعهم مع اعدائهم التيموريين، ذلك لاعتبارات عديدة منها: موقعها الجغرافي، وقربها من بغداد، واهميتها الاقتصادية، فضلاً عن امكاناتها الدفاعية المتمثلة بالقبائل المتواجدة فيها، لذلك عدت قاعدة خلفية لهم في اعادة تنظيم قواتهم للسيطرة على بغداد او بالانسحاب منها.

لم يحض بحث ادارة الحلة اهتمام وعناية الباحثين، لقلة المصادر المدونة عنها في تلك المدة، وإن معلومتها نادرة ومتضاربة احياناً، لذا يتجنب الباحثين دراستها، وإن قسماً منهم تناول تاريخ العراق بصورة عامة منها(العراق في العهد الجلائري) للدكتور نوري عبد الحميد والرسالة الموسومة بـ(الحلة في العهد الجلائري) والتي اقتصرت على الجوانب السياسية والاقتصادية والفكرية، ولم تتناول شيئاً عن ادارة الحلة، لذا حاولنا بذل المزيد من الجهد في جمع المعلومات من مصادر متنوعة للكشف عن بعض الجوانب الادارية والمتمثلة بتقسيماتها الادارية والتعرف على امراء الحلة وحكامها في العهد الجلائري، واهم الوظائف الادارية فيها.

شملت الدراسة على مبحثين، تناول الاول احوال الحلة السياسية في العهد الجلائري، وتضمن التعريف بالجلائريين والاحوال السياسية في الحلة، اما المبحث الثاني فقد خصص لدراسة ادارة الحلة واهم التقسيمات الادارية في الحلة وتوابعها، وامراء (حكام) الحلة وبعض الوظائف الادارية، ودراسة نقابة الاشراف في الحلة واهم نقبائها في هذه المدة.

اعتمد البحث على عدد من المصادر التاريخية منها كتاب(عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب) لأبن عنبه(ت828هـ/1424م) وكتاب(السلوك لمعرفة دول الملوك) للمقريزي (ت845هـ/1441م) وكتاب(النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة)لابن تغري بردي(ت874هـ/1469م)، وقدمت لنا هذه المصادر معلومات مهمة عن سلاطين الدولة الجلائرية وبعض امرائها، فضلاً عن بعض الجوانب التي تخص امراء الحلة، اما(تاريخ الغياثي) له اهمية خاصة في هذا البحث لأن مؤلفه الغياثي البغدادي كان حيا عام891هـ/1486م، وإن اغلب معلوماته عن بداية الدولة الجلائرية وقد دعاهم بدولة الشيخ حسنية، ذكر السلاطين في الحلة وامرائهم في الحلة وخارجها، وفيه معلومات مهمه عن تاريخ الحلة في تلك المدة.

المبحث الاول: احوال الحلة السياسية في العهد الجلائري

1- الجلائريون

ساءت الادارة في العراق، ولا سيما في عهد السلاطين المغول[1] المتأخرين، إذ برز دور الامراء وصادروا اصحاب السلطة الفعلية في المناطق الواقعة تحت نفوذهم، علما بأن السلطان ابو سعيد بهادر خان[2]، عام (1305-1335م)، الحاكم التاسع وآخر حكام الدولة المغولية، عندما توفي لم يكن له ولد يرث العرش فتجزئت الدولة وتغلب كل امير على ما بيده[3].

---

(1) المغول: قبائل تركية كانوا يسكنون جبال طغماج من الصين، وعاش المغول في الهضبة المعروفة بأسم منغوليا، وعرفت هذه الاقوام باسم التتار، وهي قبائل مستقلة عن المغول، وعلى اثر انتصار جنكيز خان اطلق اسمهم عليه وعلى اتباعه، كما اطلق عليهم اسم المغول، واشتهروا بهذين الاسمين في التاريخ(المغول والتتار)، ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج1، ص334-335؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج13، ص89-90؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج2، ص216-217؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج2، ص134-135؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص513-514؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص65؛ العريني، المغول، ص34؛ الصياد المغول في التاريخ، ص51، 335-336، الجميلي، تاريخ الدولة العربية الاسلامية، ص134.

(2) السلطان ابو سعيد بن خدا بنده بن ارغون بن ابقا بن هولاكو صاحب الشرق وآخر سلاطين الدولة المغولية(الايلخانية)، تولى الحكم بعد وفاة ابيه عام(716هـ/1335م) وكان عمره آنذاك احدى عشر سنة واستمر فيه حتى وفاته عام 716هـ/1335م بعد ان حكم عشرين عاماً، ابو الفدا، المختصر، ج2، ص475،426؛ ابن الوردي، تاريخ، ج2، ص256، 303؛ ابن خلدون، الخبر في دولة التتر، ص308؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج9، ص309.

(3) الغياثي: تاريخ الغياثي ، ص76-77؛ العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج2، ص26-27، 77.

صار العراق تحت نفوذ الشيخ حسن بن حسين[1] بن أقبغا(اقبوغا) بن ايلكانويان الجلائري[2]، ويقال له حسن الكبير(بزرك)، هو المؤسس الحقيقي للدولة الجلائرية التي سميت بذلك نسبة الى قبيلة جلائر ويقال لها الايلكانية نسبة الى جدهم ايلكانويان[3]، وقد سماهم الغياثي بـ: دولة الشيخ حسن[4].

كانت جلاير احدى القبائل التي تسكن شرقي منغوليا، وكانت تتكون من اقسام متعددة ويرأس كل منها زعيم[5]، و الجلائريون هم من الاقوام التركية التي تسمت بالمغولية في وقت متأخر، وعندما وحد جنكيز خان القبائل المنغولية والتركية تحت قيادته كانت القبائل الجلائرية من ضمنها، وقد اثبت الامراء الجلائريون كفاءة عسكرية وادارية واحتل قسم منهم مراكز هامة في الجيش المغولي ومن هؤلاء ايلكانويان الجد الأعلى للجلائريين الذي أصبح أميراً للجيش في عهد هولاكو(654-663هـ/1256-1264م) وشاركه في احتلال بغداد.[6]

وبسبب النزاعات بين امراء المغول في تولي عرش الإيلخاني، فقد توجه بعض الامراء الى حاكم الروم الشيخ حسن الكبير وحثه على الحرب، واقنعوه بأحقيته في الزعامة، ووقعت الحروب فيما بينهم، وتمكن الشيخ حسن اخيراً من الانتصار عليهم، وصار اقوى الممثلين للحكم الايلخاني، وامام تلك الظروف سار الشيخ حسن الى العراق، وفي بغداد اعلن تنصيب امير مغولي من احفاد أباقا خان، ثم عزل بعد مدة قصيرة واعلن نفسه سلطاناً في العراق[7].

وهكذا اقام الشيخ حسن دولة مغولية جديدة في الدولة الايلخانية عرفت بالدولة الجلائرية نسبة الى قبيلة الشيخ حسن، وتسمى ايضاً الدولة الايلكانية نسبة الى جده الاعلى ايلكانويان الجلائري[8]، ونجح في السيطرة على العراق واصبحت بغداد عاصمة له[9].

2- الاحوال السياسية في الحلة

ارسل الشيخ حسن الكبير العساكر الى ولاية الحلة مرات عديدة للاستيلاء عليها، الا انه لم يستطع بسبب مراوغة امير الحلة الشريف احمد بن رميثة، مما دفع الشيخ حسن التوجه على رأس قوة عسكرية فعبر الفرات من الانبار، واحاط بالحلة وتمكن من القاء القبض عليه، وتم تعذيبه وقتله عام742هـ/1341م[10]، ومن ثم تولى السلطة في

(1) حسن بزرك ابن الامير حسين آقبغا بن ايلكانويان وحفيد ابنة السلطان المغولي ارغون، وقيل له الكبير تميزاً عن حسن بن تمرتاش الذي سمي الصغير، وهو احد الامراء الايلخانين واسرته من الاسر الحاكمة تولت الحكم في معظم اقاليم الدولة الايلخانية، وشملت حدود مملكته تبريز وديار بكر وتوفي في عام757هـ/1356م. المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج3، ص277؛ الغياثي ، تاريخ، ص81-82؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج6، ص182-183؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج2، ص24-25، ص76.

(2) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، 1، ص118؛ الغباشي ، تاريخ، ص65.

(3) العاني، العراق، ص19، كركوش91/1.

(4) سموا بهذه التسمية نسبة الى الشيخ حسن الكبير، المؤسس الحقيقي لهذه الدولة التي اطلق عليها بالجلائرية، وسماها الغياثي نسبة الى مؤسسها. ا الغياثي ، تاريخ، ص81.

(5) العاني، العراق، ص19-20.

(6)الغياثي ، تاريخ، ص67 ؛ العاني، العراق، ص20-21؛ الرفيعي، العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية، ج1، ص175.

(7) الرفيعي، العراق، ج1، ص75.

(8) المقريزي، السلوك، ج3، ص278.

(9) هادي، الحلة، ص29.

(10) ابن عنبه، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، ص133-134.

الحلة في الحلة حكام جلائريون يتبعون السلطة المركزية في بغداد[1]، وشهدت مدينة الحلة في عهد الشيخ حسن مرحلة من الهدوء والاستقرار استمرت حتى وفاته عام757هـ/1356م بعد أن حكم العراق اكثر من سبعة عشر عاماً[2].

وبعد تولي العرش الجلائري ابنه السلطان[3] أويس[4]،وقد اكمل هذا السلطان مشاريع ابيه في توسيع مملكته فضم كل من الموصل وتستر[5] ثم توجه الى تبريز[6] عام766هـ/1364م فأتخذها عاصمة للدولة الجلائرية[7].

وصفه الغياثي فقال" كان محباً للخير والعدل شجاعاً عادلاً خيراً "[8]، وقد تمتعت الحلة بالهدوء والازدهار الاقتصادي في مدة حكمه حتى وفاته عام776هـ/1374م[9].

تعد وفاة السلطان أويس البداية في ضعف الدولة الجلائرية، فعندما تولى بعده ابنه السلطان حسين[10]جرت معارك عديدة على السلطة بين اولاد أويس تمكن اخيراً احد ابناءه السلطان احمد[11]الاستيلاء على الحكم[12]، وفي عهده

---

(1) ينظر المبحث الثاني (ادارة الحلة)

(2) المقريزي، السلوك، حـ4، ص230؛ الغياثي ، تاريخ، ص87؛ الرفيعي، العراق، حـ1، ص179.

(3)لقب يدل على الكبرياء والشعور بالعظمة ويعتبر أويس اول من اتخذ لقب السلطان. القلقشندي، صبح الاعشى، حـ5، ص471؛ العاني، العراق، ص76.

(4) أويس بن الشيخ حسن بن حسين بن اقيغا بن ايلكانويان، تولى السلطة بعد وفاة ابيه عام757هـ/1356م وتوفي عن نيف وثلاثين سنة، منها في السلطة تسع عشرة عاماً وقد اعتزل قبل موته وأقام الشيخ حسين عوضاً عنه، وتوفي عام 776هـ/ 1374م. ينظر: المقريزي، السلوك، حـ4، ص381؛ الغباشي ، تاريخ، الهامش ص98؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، حـ6، 241، العزاوي، تاريخ العراق، حـ2، ص81.

(5)تستر: اعظم مدينة بخوزستان. الحموي، معم البلدان، حـ2، ص29؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، حـ1، ص262.

(6)تبريز: اشهر مدن اذربيان. الحموي، معم البلدان، ص13؛ ابن عد الحق، مراصد الاطلاع، حـ1، ص252

(7)المقريزي، السلوك، حـ4، ص381؛ الغياشي، تاريخ،ص88؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، حـ6، ص183؛ كركوش، تاريخ الحلة، حـ1، ص97.

(8) تاريخ، ص88.

(9) المقريزي، السلوك، حـ4، ص381؛ الغياثي ، تاريخ، ص98؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، حـ6، ص241.

(10) تولى الحكم بعد وفاة ابيه، وهو ثالث ملوك الاسرة الجلائرية، قتل على يد اخيه الامير احمد عام784هـ/ 1382م. المقريزي، السلوك،حـ5، ص138؛ الغياثي ، تاريخ، ص99-101.

(11) السلطان غياث الدين احمد بن الشيخ أويس بن الشيخ حسن بن حسين بن اقبغا بن ايلكانويان، تولى العرش عام784هـ/1382م،قتل اخيه السلطان حسين(776-782هـ/1374-1380م) وتولى السلطة الجلائرية. المقريزي، السلوك، ج .5، ص138؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج .7، ص101؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص97.

(12) المقريزي، السلوك، ج .5، ص138؛ الغياثي ، تاريخ، ص101.

هجمت جيوش تيمور لنك[1] على العراق عام795هـ/1392م، فلما اقتربت من بغداد هرب السلطان احمد الجلائري باتجاه مدينة الحلة[2]،

أمر تيمور لنك قواته بتعقبه وكان السلطان احمد قد عبر الى الجانب الغربي من نهر الحلة وأمر بإحراق السفن[3], وعبرت قوات تيمور ورائهم ودخلت مدينة الحلة فوضعت السيف في اهلها ونهبوا اموالها وخربوا بيوتها واضرموا النيران فيها[4], اما السلطان احمد فقد هرب الى بادية الشام ومنها الى مصر[5], ثم رجع بعد ذلك الى العراق واختفى بولاية الحلة, وزحف الى بغداد وكان فيها ابن تيمور لنك واستولى عليها[6].

وفي عام 797هـ/1394م وقع وباء في بغداد, فاضطر السلطان احمد الى نقل ادارته الى الحلة وبقي فيها مدة سنة ثم عاد بعدها الى بغداد واسند ولاية الحلة الى احد امرائه فرج شاه[7].

اما الاسباب التي دفعت السلطان احمد الجلائري التوجه الى الحلة دون غيرها من المدن منها انها قريبة من بغداد, والتشابه العقائدي والمذهبي الذي كان يدين به السلطان الجلائري واهل الحلة, وان المناطق الشمالية لبغداد كانت خارجة عن سلطة الجلائريين كالموصل وتكريت والمناطق المجاورة لهما [8].

لم يبقَ السلطان طويلاً في بغداد, فلما سمع قوات تيمور تستعد لتوجه نحو العراق وبلاد الشام مرة اخرى غادر بغداد بعّد ان عّين عليها الامير فرج الجلائري[9],وتوجه مع حليفه قره يوسف امير القره قوينلو الى بلاد الروم(الاناضول)[10].

ولما وصلت قوات تيمور الى بغداد عام 803هـ/1400م تصدى والي بغداد لهم وجاءته النجدات من الحلة على رأسها الامير فرخ شاه (حاكم الحلة) ومن المسيب[11] الامير ميكائيل وغيرها فوقعت معركة بينهم انكسر فيها جيش فرج شاه واستولى تيمور لنك على بغداد, ثم ارسل عسكراً الحلة واستولى عليها[12].

---

(1) تيمور لنك بن ترغاي بن ابغاي، ولد في قرية خواجة ايغار من اعمال كمش وهي من مدن ما وراء النهر736هـ/1335م، يرتبط بصلة قرابة الى جنكيزخان من ناحية الام لذلك لم يحمل لقب خان لعدم انتسابه الى عائلة جنكيزخان من ناحية الاب، حمل لقب امير وكوركان التي تعني بلغة المغول الى اسمه لنك اي الاعرج بلغتهم، ولم يعرف بهذا الاسم الا بعد اصابته بالعرج في احدى قدميه. ينظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج .12، ص254-255؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج .2، ص122-123؛ الرفيعي، العراق، ج .1، ص185؛ عبد الحكيم، تيمورلنك، ص53.

(2) المقريزي، السلوك، ج 5، ص340؛ الغياثي ، تاريخ، ص111؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج .2، ص202-203.

(3)الغياثي ، تاريخ، ص111، 187.

(4) المقريزي، السلوك، ج .5، ص340؛ الغياثي ، تاريخ، ص111؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج .2، ص205؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص98؛ هادي، الحلة، ص35.

(5) المقريزي، السلوك، ج .5، ص340؛ الغياثي ، تاريخ، ص111؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج .12، ص44؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص97-98؛ الرفيعي، العراق، ج .1، ص186.

(6) المقريزي، السلوك، حـ5، ص357؛ الغياثي ، تاريخ، ص118.

(7) المقريزي، السلوك، ج .5، ص368؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص98.

(8) الشمري، الحياة الفكرية، ص32.

(9) عينه السلطان احمد الجلائري على بغداد، وقد دافع عنها اثناء دخول قوات تيمور اليها. ينظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج .12، ص266؛ الغياثي ، تاريخ، ص123.

(10) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج .12، ص57-58؛ الغياثي ، تاريخ، ص123.

(11) السيب: بلدة بالقرب من الحلة. الحموي، معجم البلدان، ج .3، ص293؛ ابن الحق، مراصد الاطلاع، ج .2، ص763.

(12)الغياثي ، تاريخ، ص124؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص98.

وفي عام804هـ/1401م عاد السلطان احمد الى العراق ومعه حليفه الامير قره يوسف وجمع اتباعه واستولى على بغداد, ثم توجه السلطان احمد الى الحلة واستعاد السيطرة عليها وعين ابنه الامير طاهر لحكم المدينة, ولكن حكمه لم يستمر طويلاً, فلما علم تيمور لنك بذلك عاد الى العراق ودخل بغداد, وارتبك السلطان احمد فعبر الجانب الغربي متجهاً نحو الحلة, وتبعته قوة من العسكر تمكنت دخول الحلة والاستيلاء عليها[1].

والظاهر من الاحداث ان سياسة السلطان احمد لم تكن متزنة وقد اتصفت بالتهور والبطش بأعوانه مع عجزه عن مواجهة اعدائه, مما جعل امراء جيشه ينفرون منه.

ظل السلطان احمد مختفياً بولاية الحلة ينتظر الظروف الملائمة للاستيلاء على بغداد, فعندما انسحب تيمور من العراق عام 805هـ/1402م سار السلطان احمد الى بغداد واستولى عليها, وجعل ابنه طاهر على الحلة والمناطق المجاورة[2], ثم توجه السلطان احمد الى الحلة وفي هذه الاثناء القي القبض على وزيره آغا فيروز, فارتاب طاهر من ابيه, واتفق مع الامراء الذين كانوا في الحلة مثل محمد بك والامير علي قلندر وميكائيل وفرخ شاه وهؤلاء كانوا في توجس من السلطان في الخروج عن طاعته, فرفعوا جسر الحلة وكسروا المياه في منتصف الطريق, وعندما علم السلطان احمد اخذ التدابير واستنجد بحليفه قره يوسف التركماني الذي جاء على راس جيش من التركمان والعرب نحو الحلة فعبر الفرات, فتقابلوا وجرت معركة بين الطرفين انكسر فيها جيش طاهر(حاكم الحلة) وفي اثناء هزيمته عثرت فرسه في النهر واستولى اتباع الامير قره يوسف على كثير من الغنائم في تلك المعركة[3].

ومن الملاحظ ان الامير طاهر حاول الانفصال في الحلة مستفيداً من ارتياب امرائها من تصرفات والده هذا من جانب كما ان قتل الامير طاهر لم يؤدِ الى تثبيت سلطة الجلائريين بل انها وقعت تحت سيطرت القرى قوينلو وازداد الخلاف بين قره يوسف والسلطان احمد الجلائري ولا سيما حول توزيع الغنائم.

عاد السلطان احمد الجلائري الى بغداد وسار خلفه الامير قره يوسف ايضاً ولم يتمكن السلطان احمد من مواجهته فهرب الى نواحي الشام ودخل قره يوسف التركماني بغداد واستولى عليها[4], وهكذا اصبحت بغداد والحلة تحت نفوذ القره قوينلو.

ارسل تيمور جيشاً عام 806هـ/1403م للاستيلاء على العراق, وقبل وصوله الى بغداد خرج الامير قره يوسف على رأس قوة واشتبك الطرفان في معركة طاحنه في منطقة الفرات الاوسط قرب الحلة تكبد فيها التركمان خسائر كبيرة, وهرب قره يوسف الى بلاد الشام ملتحقاً بخصمه السلطان احمد الجلائري[5].

بعد وفاة تيمور عام807هـ/1404م عاد السلطان احمد الجلائري الى العراق ودخل الحلة والتحق به اعوانه وزحف الى بغداد وتمكن من استعادة سلطته فيها وطرد حاكمها التيموري[6]، وبعد مقتل السلطان احمد دخلت القره قوينلو

---

(1) كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص99؛ الرفيعي، العراق، ج .1، ص287؛ هادي، الحلة، ص38.

(2) العزاوي، تاريخ العراق، ج .2، ص254؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص99؛ الرفيعي، العراق، ج .1، ص188.

(3)الغياثي ، تاريخ، ص207؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص99؛ الرفيعي، العراق، ج .1، ص188؛ عبد الحكيم، تيمورلنك، ص145.

(4)الغياثي ، تاريخ، ص207-208؛ الرفيعي، العراق، ج .1، ص189؛ الحكيم، تيمورلنك، ص146.

(5)الغياثي ، تاريخ، ص129-130؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج .12، ص301؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص99-101؛ الرفيعي، العراق، ج .1، ص189-190.

(6)الغياثي ، تاريخ، ص240؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص100؛ هادي، الحلة، ص40.

بغداد عام814هـ/1422م، واستولت قبائل التركمان على بغداد وبذلك اصبح العراق اقليماً تابعاً لدولة جديدة حلت محل الدولة الجلائرية اقامها الامير قره يوسف التركماني في اذربيجان [1].

ساءت احوال العراق ومدنه في عهد دولة القره قوينلو وانعدم الامن والاستقرار وكثرت المجاعة فيها، اما مدينة الحلة وضواحيها فأنها خضعت لسلطة قبيلة خفاجة[2]، وفي عام822هـ/1419م وقعت معركة بين قبائل ربيعة في ولاية الحلة، فاستنجد بعضهم بقبيلة خفاجة وكان اميرها(عذرا)، وتوجه الاخير الى الحلة واستولى عليها وهرب اهلها الى الجانب الشرقي وقد عيّن عذرا حاكماً على المدينة من قبله، اما امير بغداد شاه محمد فقد كان ضعيفاً ولم يكن له نفوذ خارج بغداد.[3]

تولى السلطان أويس الثاني بن شاه ولد الحكم عام822هـ/1419م وخاض عدة معارك مع القره قوينلو من اجل السيطرة على بغداد، إلا إنه فشل في ذلك وتيقن إن تحقيق هدفة لم يتم إلا بالسيطرة على الحلة واتخاذها مركزاً له ليتمكن من تطويق بغداد[4]، فبعث السلطان أويس الثاني شخص يقال له ابو علي[5] فدخل المدينة عن طريق الانبار يرافقه اخوه ناصر الدين علي يحملان رسالة من السلطان الى عذرا امير خفاجة يطلبان منه المحافظة على الحلة مقابل مبلغ من المال، وأن يتعاون الطرفان على تسليم المدينة الى السلطان اويس الثاني، وبعد أن تم استيفاء المبلغ المتفق عليه انسحب نائب عذرا من المدينة وتولى حكمها ابو علي، وكان حسن السيرة واستمر ثلاثة اشهر وعشرين يوماً[6].

إن وصول الجلائريين الى الحلة عزز من مكانتهم في الصراع مع القره قوينلو وقد اثار ذلك اهالي بغداد والحلة وبعقوبة وجرت مراسلات بين وجهاء بغداد واعيانها وبعض امراء الامير شاه محمد حاكم بغداد المعارضين لسياسته وبين اهالي الحلة وبعقوبة القريبتين من بغداد ودعوا الجلائريين في الحلة لإنقاذ الوضع وتخليص بغداد من حكم القره قوينلو، مستغلين انشغال الامير شاه محمد في صراعه مع اخوته[7]، وبعد أن كشف الامير شاه المعارضين له اصدر امراً بالقبض عليهم عام 825هـ/1421م وقتلهم، منهم من الحلة السيد فخر الدين الاعرج وناصر الدين المخزومي واخوه علي من وآخرون[8]، وبعد فشل هذه الحركة فقدت الثقة في الحكم القره قوينلو في بغداد، وتمرد بعض الامراء على شاه محمد منهم امير ديوانه في بغداد الوزير درسون فقاد اربعمائة من اعوانه وسار بهم الى الحلة التي كان يحكمها نائب السلطان أويس الثاني، فدخل درسون الحلة واستولى عليها[9].

---

(1) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج .7،ص101؛ الرفيعي، العراق، ج .1، ص191.

(2)الغياثي ، تاريخ، ص138؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج .3، ص65-66، كركوش، تاريخ الحلة،ج 1' ص100-101

(3)الغياثي ، تاريخ، ص138؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص101.

(4)ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج .7، ص155؛ هادي، الحلة، ص43.

(5) طبيب مشهور في بغداد وصف بالفارس الجلد، تصدى للقره قوينلو عند هجومهم على بغداد. الغياثي ، تاريخ، ص139؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج 3 ، ص66.

(6)الغياثي ، تاريخ، ص139؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص101.

(7) هادي، الحلة، ص44.

(8)الغياثي ، تاريخ، ص250؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص102؛ الشمري، الحياة الفكرية في الحلة، ص47.

(9)الغياثي، تاريخ،ص139؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج3، ص68.

لقد تعرض الجلائريين الى هجمات متكررة من التيموريين في شيراز وغيرها، لذلك اضطر السلطان اويس الثاني التوجه الى واسط ومنها الى مدينة الحلة، ولم يستطع الامير درسون (حاكم الحلة) القره قوينلي من مواجهته فغادرها متوجهاً الى تبريز[1]، بعدها اراد السلطان اويس تنفيذ خطته في الاستيلاء على بغداد، فسار من الحلة وحاصر بغداد من الجانب الغربي، ولكنه لم يتمكن من دخولها فرجع عائداً الى الحلة[2].

حكم السلطان اويس الثاني بن شاه ولد مدة سنة وتوفي عام827هـ/1423م[3] وبعده حكم الحلة اخوه محمد وكان حاكماً للبصرة[4]، وبعد وفاة السلطان محمد تولى الحكم السلطان حسين بن علاء[5] الدولة وهو اخر السلاطين الجلائريين في الحلة، فحكم الحلة وضم اليه كل من واسط والبصرة والاقسام الجنوبية من العراق[6]، وكانت مدة حكمه بالحلة سبع سنوات ونصف[7].

إن اهتمام الجلائريين بمدينة الحلة كان بسبب اهميتها الاقتصادية واستفادتهم من امكانيات القبائل المحيطة بها في التصدي للقره قوينلو، ولكن رغم الاستعدادات التي اتخذها السلطان حسين الثاني في الحلة لم تمكنه من تحقيق اهدافه لمواجهة سلطة القره قوينلو، نظراً لسوء سيرته التي لم تكن مقبولة حتى من قبل امرائه واتباعه، مما جعل بعضهم يراسل اعداءه حكام القره قوينلو في بغداد ويتعاون معهم[8].

قصد الامير اسبان ابن قره يوسف الحلة، وكان بها السلطان حسين الثاني، فأرسل الاخير عساكره والتقى الجمعان بالسيب فأنهزم عسكر اسبان وهرب الى اربيل والموصل، ثم جمع اسبان قوات جديدة من الامراء الموالين له وعاد الى الحلة، وفرض حصاراً عليها من منطقة الكلج[9] في الجانب الصغير (الشرقي)، ثم انحدر بعد شهرين من الحصار الى المزيدية[10] وعبر الى الجانب الاخر من الحلة وحاصر المدينة، وعندما اراد العبور جاءه بعض امراء[11] السلطان حسين الثاني الذين نفرت قلوبهم من السلطان بسبب فساده، فغدروا به وتعاونـوا مع الاميـر اسبان[12]، وابتدأ

(1)الغياثي ، تاريخ، ص141-142؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص102.

(2)الغياثي ، تاريخ، ص142؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج .3، ص69؛ هادي، الحلة، ص46؛ كركوش، تاريخ الحلة ج103،1.

(3)الغياثي ، تاريخ، ص142؛ كركوش، تاريخ الحلة،ج 1، ص103.

(4)الغياثي ، تاريخ، ص142؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج .7، ص192؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص103.

(5) السلطان حسين بن علاء الدولة بن السلطان احمد بن اويس اخر سلاطين الدولة الجلائرية، قتل عام1431/835م. الغياثي ، تاريخ، ص142-143، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج .7، ص213؛ العزاوي تاريخ العراق، ج .2، ص314-315.

(6)الغياثي ، تاريخ، ص142-143؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج .7، ص213؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص103.

(7)الغياثي ، تاريخ، ص144؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج .2، ص314؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص103.

(8)الغياثي ، تاريخ، ص262، هادي، الحلة، ص48.

(9) محلة من محلات الحلة القديمة وتقع في الجانب الصغير أي في الجانب الشرقي من شط الحلة ومازالت تحمل نفس الاسم، وتمتد الى منطقة العتائق وهي قرية تقع الى شرق الحلة. الغياثي، تاريخ ،الهامش، ص262.

(10) المزيدية: قرية من قرى الحلة الجنوبية. كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص11.

(11) من هؤلاء الامراء: امير خليل وأمير يار علي وغيرهم، كاتبوا الامير اسبان بسبب ما لحقهم من أذى من قبل السلطان حسين الثاني. الغياثي، تاريخ، ص262-263.

(12)الغياثي ، تاريخ، ص262.

الحصار الثاني في شعبان عام834هـ/1430م[1]، وصادف الحصار في موسم الحصاد، ولم يدخل المدينة شيء من الحبوب والغلات المختلفة من المناطق القريبة من الحلة، وقد شحت المواد الغذائية وارتفعت الاسعار وعمت المجاعة[2]، وعند ذلك اشار بعض الامراء على السلطان حسين الثاني أن يعقد الصلح مع الأمير اسبان ويسلمه الحلة، وفعل ذلك مرغماً ودخل اسبان الحلة السابع والعشرين محرم عام835هـ/1431م والقي القبض على السلطان حسين الثاني وقتل في نفس العام وبذلك زال حكم الدولة الجلائرية في الحلة[3].

المبحث الثاني: إدارة الحلة في العهد الجلائري

1- التقسيمات الادارية لمدينة الحلة وتوابعها

كانت مدينة الحلة احدى المدن المهمة في العراق في تلك المدة، امتازت بكثرة مواردها وقربها من العاصمة بغداد وبعض المدن التاريخية فهي مقسمة الى مناطق ادارية تسمى (الاعمال) وتضم كل منطقة إدارية مجموعة من المدن والقرى التابعة لها، وصفتها المصادر بأنها من اعمال الحلة[4]، وأهمها: مدينة بابل التاريخية، وهي مدينة عريقة يقصد بها اقليم بابل، تشمل منطقة واسعة بما فيها المدينة نفسها وهي الآن قرية صغيرة[5]، وبر ملاحة، موضع في ارض بابل قرب حلة دبيس بن مزيد[6]، وقد وصفها ابن بطوطة بأنها بلدة حسنة بين حدائق النخيل[7]، وتعرف في هذه المدة بأسم الكفل[8]، والصدرين من اعمال الحلة، وتضم عدة مواضع وقرى منها الخالصة[9] والزاوية[10]، ودادخ[11] هي من اعمال البلاد الحلية ومن توابعها الشرفية اليوم قرية من قرى الحلة تابعة لقضاء الهاشمية وتسمى الآن(الشرفة) وقد ذكرها ابن عنبة عند كلامه عن بني شكر العلويين بأن لهم بقية في بالشرفية من دادخ احدى اعمال الحلة[12]، وصريفين قرية من اعمال الحلة المزيدية[13]، وذكر الحموي بأنها مجموعة قرى من بابل[14]، واشار كركوش بأنه اطلع على وقفية لأحد أفراد اسرة كمال الدين المعروفة يذكر فيها موقوفاته في صريفين، وهذه الموقوفات اليوم تكون

---

(1) المصدر نفسه، ص263.

(2)الغياثي ، تاريخ، ص263؛ هادي، الحلة، ص48.

(3)الغياثي ، تاريخ، ص263-264؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج .7، ص213؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص104.

(4) عن المناطق الادارية التابعة لمدينة الحلة. ينظر: كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص4 وما بعدها؛ حسون، الحلة في العصر العباسي، ص96-101.

(5) ابن حوقل، صورة الارض، ص244؛ الحموي، معجم البلدان، ج .1، ص309.

(6) الحموي، معجم البلدان، ج .1، ص403؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص6.

(7) رحلة ابن بطوطة، ج .1، ص171.

(8) حرز الدين، مراقد المعارف، ج .1، ص293؛ العلي، معالم العراق العمرانية، ص47.

(9) الخالصة: وهي قرية في الصدرين من اعمال الحلة. ابن عنبة، عمدة الطالب، ص243.

(10) الزاوية: موضع فيه عدة قرى نفيسة بالصدرين من اعمال الحلة. ابن عنبة، عمدة الطالب، ص131؛ واشار كركوش بأنه لا يزال يوجد موضع في قضاء الهاشمية يعرف بالزاوية. تاريخ الحلة، ج .1، ص7.

(11) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص243؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص9.

(12) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص254؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص7.

(13) ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج .2، ص839.

(14) معجم البلدان، ج .3، ص404.

في قرية السادة من قرى الحلة الجنوبية على ضفة الفرات(نهر الحلة) اليسرى، ويشير الى إن قرية السادة من قرى صريفين [1].

و العتايق قرية تقع في شرقي الحلة المزيدية[2] والقنطرة ذكرها الرحالة ابن جبير في رحلته عندما زار مدينة الحلة، فقال:" نزلنا بقرية تعرف بالقنطرة، كثيرة الخصب، كبيرة المساحة...من احسن القرى وأجملها، وبها قنطرة على فرع من فروع الفرات كبيرة محدودبة، يصعد اليها وينحدر عنها، فتعرف القرية بها، وتعرف ايضاً بحصن بشير "[3]، والمزيدية قرية من قرى الحلة[4]، والمهاجرية من اعمال الحلة وهي المنطقة التي منحها السلطان غازان[5] للأمير عضد الدين بن ابي نما[6]، والنيل ومركزها مدينة النيل القريبة من الحلة[7]، وكانت مركزاً للأمارة المزيدية قبل تأسيس مدينة الحلة[8]، وتعد النيل من المراكز الادارية التابعة لمدينة الحلة ويتبعها مجموعة من القرى قدّر عددها بأربعمائة قرية آهلة بالسكان[9]، واشارت المصادر الى عدد منها مثل الأميرية وزاقف وقيلوية والمباركة والمنقوشية ونهر ماري وغيرها[10].

2- أمراء(حكام) الحلة في عهد الجلائريين

ابقى الحكام المغول التقسيمات الادارية على ما كانت عليه في عهد الدولة العباسية، ثم قامت السلطة المغولية في دمج الوحدات الادارية في وحدات رئيسية اكبر تسمى(الاعمال) ما عدا بغداد فأنها بقت على وضعها السابق[11]، وقسم العراق الى خمس وحدات ادارية هي الاعمال الشرقية وتشمل(الخالص وطريق خراسان والبندنيجين([12])، والاعمال الفراتية، واعمال دجيل والمستنصري، والاعمال الواسطية والبصرية، والاعمال الحلية والكوفية[13].

---

(1) تاريخ الحلة، ج .1، ص9.

(2) المصدر نفسه، ج .1، ص9.

(3) رحلة ابن جبير، ص156.

(4) كركوش، تاريخ الحلة، ج 1، ص11.

(5) السلطان غازان بن ارغون بن اباقا بن هولاكو خان بن تولي بن جنكيز خان، تولى عرش السلطة عام694هـ/1294م وسُمي محموداً عندما اعلن اسلامه، وبقي في السلطنة المغولية حتى وفاته عام703هـ/1303م بعد أن حكم لمدة ثمانية سنوات وثمانية اشهر، ونقل الى تبريز ودفن هناك. ينظر: ابن الفوطي، الحوادث، ص523؛ ابو الفدا، المختصر، ج .2، ص390؛ حيدر، العراق في عهد السلطان غازان، ص17-18.

(6) ابن زهرة، غاية الاختصار، ص33.

(7) الحموي، معجم البلدان، حـ5، ص334،؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج ة3، ص1413.

(8) حميد، النيل ومنطقتها، ص33.

(9) كركوش، تاريخ الحلة، ج .5، ص12.

(10) الحموي، معجم البلدان، ج .1، ص256، ج .3، ص127، جـ4، ص423، ج .5، ص216، 323؛ ابن الأثير، الكامل، ج .8، ص684؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص11.

(11) رؤوف، الأسر الحاكمة، ص21.

[12]) البندنيجين: بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من اعمال بغداد. الحموي، معجم البلدان، ج .1، ص499؛ والمرجح انها خانقين.

(13)ابن الفوطي، الحوادث، ص361-362.

وإن الشخص المسؤول عن إدارة تلك الوحدات الإدارية الخمس يسمى الصدر[1] وصلاحية تعيينه كانت من قبل صاحب الديوان في بغداد، ولم تبق ادارة الاعمال على حالها، فقد استعمل ولاة بغداد سلطاتهم في ابتزاز الاموال لإرضاء السلطان المغولي بينما اهملوا شؤون الادارة سواء في بغداد والمدن الأخرى وانتشار ظاهرة الفساد الاداري والمالي، ولهذا تعرض الكثير من الصدور والولاة وغيرهم من الموظفين الى العزل والتعذيب والمطالبة بالأموال، فضلاً عن إن تولية المناصب لم يلتزم بها بل كانت عرضة للأهواء الشخصية ورغبة الحكام وأعوانهم[2].

لم تستمر تلك التقسيمات الإدارية في العهد الجلائري، وكان السلطان يعين الحكام على جميع الولايات التابعة له، وكانت كل ولاية تضم مجموعة من المدن يتبع كل منها عدد من القرى والمناطق، ويقال للمدينة وتوابعها(اعمال) ويرأس هذه المدينة موظفون يطلق عليهم اسم النائب أو الحاكم أو الأمير[3].

بعد وفاة السلطان ابو سعيد عام736هـ/135م اعلن الشريف احمد بن رميثه استقلاله بالحلة فطرد حاكم الأمير علي بن طالب الدلقندي من الحلة وتغلب على اعمالها ونواحيها وجبى الأموال، وأمتد نفوذه حتى شمل وسط العراق ومناطق واسعة من جنوبه[4]، ولما سيطر الشيخ حسن الجلائري على بغداد توجه الى الحلة وتمكن من القضاء على الشريف احمد بن رميثه واقر على الحلة محمود فخر الدين نائب الحلة في عهد السلطان ابي سعيد على وظيفته السابقة، وكان محمود موصوفاً بالشجاعة والاقدام[5]، وتولي نقابة الاشراف في الحلة جلال الدين ابو الحسن علي بن محمد بن هبة الله الموسوي[6]، لنقيب الاشراف مكانة كبيرة عند السلطان وكان له حكم المدينة في حال لم يعين عليها حاكماً من قبل السلطان[7]، ويبدو إن محمود فخر الدين بقي في منصبه نائباً في الحلة عن السلطان أويس الجلائري لأن المصادر لم تذكر حاكماً للحلة في عهده.

زادت اهمية مدينة الحلة في عهد السلطان احمد بن أويس(784-813هـ/1382-1410م) ولا سيما في مدة صراعه مع تيمور لنك الذي هاجم بغداد عام795هـ/1392م، فنجد أن السلطان احمد كثيراً ما يلتجأ الى الحلة، فكانت بمثابة قاعدة خلفية استفاد منها السلاطين الجلائريين في تجميع قوتها أو للانسحاب اليها، ولهذا السبب تكرر الغزو التيموري للمدينة فنالها التخريب وانقطعت صلتها تقريباً بالإدارة المركزية في بغداد[8]، واتخذها السلطان احمد مقراً له ففي عام797هـ/1394م وقع وباء في بغداد فنقل السلطان احمد ادارته الى الحلة وبقي فيها مدة سنة[9]، ثم عاد بعد ذلك الى بغداد بعد أن اسند ولاية الحلة الى احد امرائه المسمى فرخ شاه لإدارة المدينة نيابة عنه وبقي فيها حتى عام813هـ/1400م[10] ولما خرج تيمورلنك من العراق وتمكن السلطان احمد

---

(1) وظيفة الصدر احدى وظائف الدرجات العليا في العصر العباسي الأخير، وقد استمرت محافظة على درجتها ومستواها بعد احتلال المغول لبغداد عام656هـ/1258م، فهي توازي المحافظ أو المتصرف أو المدير العام باختلاف درات الصدرية ومهامها وطبيعة صلاحيتها، آل ياسين، دراسة في التاريخ الاجتماعي لصدور العراق في عهد التسلط المغولي، ص1.

(2) خصباك، العراق في عهد المغول، ص80.

(3) العاني، العراق، ص42.

(4) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص132.

(5) المقريزي، السلوك، ج .3، ص235؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص95.

(6) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص192.

(7) ابن بطوطة، الرحلة، ج .1، ص138.

(8) رؤوف، الأسر الحاكمة، ص284.

(9) المقريزي، ج .5، ص340؛ الغباثي، تاريخ، ص111.

(10) المقريزي، السلوك، حـ5، ص368؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج 1، ص98.

السيطرة على بغداد جعل ابنه السلطان طاهراً على الحلة والمناطق المجاورة[1]، وكان الأمير ميكائيل والياً على السيب وهي من المناطق التابعة ادارياً للحلة والتي تقع تحت سيطرة الأمير طاهر والي الحلة واميرها[2]، اما في عهد السلطان اويس الثاني فقد كان ابو علي نائبً عن السلطان في الحلة[3]، وقد اخرجه من الحلة الأمير درسون القره قوينلي عام828هـ/1424م[4].

وبعد هزيمة القره قوينلو اتخذ السلطان اويس الثاني ولاية الحلة مقراً له[5]، وقد عمل على تنظيم ادارتها، كما إنه اختار تاج الدين بن حديد وهو من اهل الحلة وزيراً له عام828هـ/1424م[6]، وعندما تولى السلطان حسين الثاني بن علاء الدولة بن السلطان احمد عام827هـ/1423م وهو اخر السلاطين الجلائريين في الحلة فقد حكمها وضم اليه كل من واسط والبصرة والاقسام الجنوبية من العراق[7]، واصبحت الحلة مركزاً ادارياً مهماً للدولة الجلائرية في تلك المدة.

اتخذ السلطان حسين الثاني وزرائه من اهل الحلة ومنهم عبد الكريم بن نجم الدين، وهو من منطقة شط النيل التابعة لمدينة الحلة، واستمر في الوزارة حتى وفاته في الثامن عشر من شوال عام830هـ/1426م، وولي الوزارة بعده شهاب الدين وقد قتله السلطان حسين عام832هـ، فخلفه في الوزارة اخوه نظام الدين[8]، ولم تقدم المصادر شيئاً عن سيرة الوزير شهاب الدين ولا عن اسباب قتله من قبل السلطان حسين الثاني ويمكن ان نقول ربما كان الوزير معارضا لسياسة السلطان أو بسبب سوء سيرته التي قال عنها الغياثي بأنها "سيرة رديئة بما كان عليه من الفسق والفساد"[9]، وبمقتل السلطان حسين الثاني عام835هـ/1431م زال حكم الدولة الجلائرية في الحلة[10]، ومن الملاحظ إن ولاة الحلة في هذا العهد كان اغلبهم من الجلائريين الموالين لحكمهم أو السلاطين انفسهم أو من ابناء السلطان وأمرائه.

ومما تقدم يمكن القول إن اسلوب الإدارة في العهد الجلائري شمل مرحلتين: الاولى تبدأ من قيام الدولة الجلائرية وقسم من عهد السلطان احمد الجلائري شهدت تلك المرحلة نوع من الاستقرار السياسي والاداري، وقد اعتمد الجلائريين فيها على نظام الاقطاع والضمان، اما المرحلة الثانية، تشمل اواخر عهد السلطان احمد الجلائري وما بعدها، ففيها فقدت الدولة الجلائرية سيطرتها على عدد من المدن ولا سيما في غزوات تيمور لنك الذي انحسر فيها النفوذ الجلائري على بغداد وعدد من المدن القريبة منها، كانت إدارة الحلة تعتمد على السلطان الجلائري أو على احد ابنائه أو أمرائه التابعين له وذلك بسبب الظروف السياسية والازمات الاقتصادية التي تعرضت لها الدولة الجلائرية في تلك المدن، وشمل ذلك النوع من الإدارة مدينة الحلة وغيرها.

---

(1) كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص99؛ الرفيعي، العراق، حـ1، ص188.
(2)الغياثي ، تاريخ، ص207؛ الشمري، الحياة الفكرية، ص40.
(3)الغياثي ، تاريخ، ص139؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص101.
(4)الغياثي ، تاريخ، ص139.
(5)الغياثي ، تاريخ، ص141؛ هادي، الحلة، ص45.
(6)الغياثي ، تاريخ، 142.
(7)الغياثي ، تاريخ، ص144؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج .7، ص213؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص103.
(8)الغياثي ، تاريخ، ص144؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .1، ص103.
(9) تاريخ الغياثي ، ص143.
(10) المقريزي، السلوك، ج .4، ص876؛ الغياثي ، تاريخ، ص263-264؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج .7، ص213؛ كركوش، تاريخ الحلة، حـ1، ص104.

3- الوظائف الإدارية في الحلة

اشرنا الى إن التنظيمات الإدارية في العهد المغولي(الايلخاني) ظلت قائمة في العهد الجلائري تمارس عملها في المدن الكبيرة مثل بغداد والحلة وواسط والصرة وغيرها، ومن تلك الوظائف الإدارية وظيفة المشرف[1]والناظر [2] والشحنة[3] والقضاء والحسبة، غير إن معلوماتنا في تلك المدن قليلة، إذ لم تشر المصادر التي اطلعنا عليها الى اسماء من تولى المناصب الإدارية والموظفين الذين عملوا فيها سواء في مدينة الحلة أو غيرها من المدن الأخرى، بل اشارت الى بعضهم ولا سيما متوليها في بغداد باعتبارها المركز الاداري للدولة الجلائرية في العراق.

4- نقابة الاشراف

الاشراف هم المنتمين الى عائلة النبي محمد (صل الله عليه وآله وسلم) نسباً أي اهل البيت، ولكن ذلك اللقب تحدد بالعلويين والعباسيين منذ القرن الرابع[4]، اما النقيب فهو زعيم احدى الاسرتين العلوية(الطالبية) والعباسية (الهاشمية)، وكان الخليفة هو الذي يقوم بتعيين نقيب العباسيين والطالبيين خلال العصر العباسي الاخير لأهمية تلك الوظيفة[5].

استمرت هذه الوظيفة في العصر المغولي(الايلخاني)، إلا إن نقابة العباسيين فقدت اهميتها، ولكن العلويين اخذوا يكسبون احترام حكام بغداد واصحاب الديوان وصار لبعضهم نفوذ في البلاد[6].

وفي العهد الجلائري كان يطلق على تلك الوظيفة اسم(نقابة الاشراف)، وكان يتولاها نقيب النقباء وهو رجل من كبار البيت العلوي تعهد اليه الشؤون النقابية والعناية بأمر العلويين[7]، وكان نقيب الاشراف يحظى بمكانة متميزة في تلك المدة، فهو عد من كبار رجال الدولة، ويصف ابن بطوطة نقيب الاشراف في النجف بقوله "ونقيب الاشراف مقدم من ملك العراق، ومكانه عنده مكين، ومنزلته رفيعة، وله ترتيب الامراء الكبار في سفره، وله الاعلام والاطبال، وتضرب الطبلخانة عند بابه مساءً وصباحاً، وله حكم المدينة، ولا والي بها سواه "[8]، وكانت الدولة تعهد اليه بعض الامور مثل امارة الحج والقضاء والنظر في المظالم وبعض الوظائف

---

(1) وظيفة المشرف من الوظائف المالية في الدولة العباسية، وهو يهتم بضبط الحسابات والصادرات والواردات والموازنة بينها، ومن مهامه الاشراف ومراقبة اعمال الناظر في الولاية أو المدينة المعين عليها،وقد زادت اهميتها في العهد المغولي(الايلخاني) فصار هناك مشرف عام على الإدارة المالية في الدولة الايلخانية يدعى(مشرف المماليك)، وهو المسؤول عن مشرف بغداد الذي كان له نائباً في كل ولاية يسمى بالمشرف ايضاً، وظل ديوان الاشراف قائماً في العهد الجلائري وهو يطلع على موارد الدولة وكيفية انفاقها وعلى أموال الخزينة. ابن الفوطي، الحوادث، ص449؛ المعاضيدي، واسط ، ص158-159؛ العاني، العراق، ص98.

(2) الناظر من الوظائف التي ظهرت في العصر العباسي واستمرت في العهد(الايلخاني)، موظف مالي بالدرجة الاولى، وهو مسؤول عن تنظيم واردت الولاية أو المدينة ونفقاتها، وكان يقوم بالاشراف في الامور المالية احياناً، وهذه الوظيفة كانت موجودة عند الجلائريين. فهد، تاريخ العراق، ص127؛ العاني، العراق، ص99.

(3) الشحنة: وهي من الوظائف العباسية التي استمرت في العهد الايلخاني والجلائري ويقال للوظيفة شحكنية، وهي اقرب ما تكون الى وظيفة مدير الشرطة ومهمته فقط الامن والنظام في الولاية أو المدينة المعين عليها، والقضاء على حوادث الشغب والعصيان. القزاز، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، ص23؛ العاني، العراق، ص102.

(4) متز، الحضارة الاسلامية، ج .1، ص250-251.

(5) مهند، تاريخ العراق، ص235،237؛ خصباك، العراق، ص73.

(6) خصياك، العراق، ص73.

(7) العاني، العراق، ص111.

(8) الرحلة، ج .1، ص138.

بديوان بغداد[1]، ولم تكن النقابة محصورة في بغداد بل كانت موجودة في جميع المدن الكبيرة ومنها مدينة الحلة، وكان نقيب النقباء في عهد الشيخ حسن الجلائري قوام الدين بن طاووس الذي لجأ اليه حاكم الحلة الشريف احمد بن رميثة الى داره عندما حاصره الشيخ حسن عام742هـ/1341م فطلبه منه[2]، وخلفه في النقابة ابنه نجم الدين عبد الله[3].

وفي عهد الشيخ حسن تولى نقابة الاشراف في الحلة جلال الدين ابو الحسن علي بن محمد بن هبة الله الموسوي ، قال ابن عنبة " وكان آل الموسوي بيتاً جليلاً إلا انهم افسدوا انسابهم وتزوجوا من لا يناسبهم، وأول من ابتدأ ذلك جلال الدين ابو الحسن علي بن محمد هبة الله، وكان كريماً سخياً تولى نقابة مشهد موسى الكاظم(عليه السلام) وتولى نقابة الاشراف في الحلة "[4]، اما في عهد السلطان أويس فقد تولى نقابة الطالبيين السيد تاج الدين[5] محمد بن معية[6] الفقيه الجليل النسابة صاحب التصانيف الجليلة، وكان اليه لباس الفتوة ويعتزي اليه اهله، ويحكم بينهم بما يراه فيطيعون امره ويمتثلون مرسومه، وهذا المنصب ميراث لآل معية من عهد الناصر لدين الله العباسي وقد كان بعض آل معية يعارض النقيب تاج الدين في ذلك، وينقسم الناس في العراق الى احزاباً كل ينتمي الى احدهم، فلما مات النقيب فخر الدين ابن معية والنقيب نصير الدين بن قريش بن معية لم يبق له معارض ولم يكن عوام العراق ولا خواصهم ليسلموا ذلك الامر الى احد من غير آل معية مادام منهم احد[7]، وكان اليه إ لباس خرقة التصوف من غير منازع في ذلك لا يلبسها احد غيره أو من يعزي اليه[8].

الخاتمة

بعد دراسة موضوع إدارة الحلة في العصر الجلائري 737-835هـ/1337-1431م توصلنا الى جملة من النتائج اهمها:

1- تعد مدينة الحلة من المدن المهمة في العراق، فهي مركزاً لإدارة منطقة واسعة ضمت العديد من القرى والمناطق التابعة لمركز المدينة، وهي مقسمة الى مناطق ادارية تسمى(الاعمال)، وضمت كل منطقة ادارية مجموعة من المدن والقرى التابعة لها، وقد احتفظت الحلة بأهميتها الإدارية طيلة العصور العباسية المتأخرة وبقيت على اهميتها في العصرين الايلخاني والجلائري.

---

(1) العاني، العراق، ص112.

(2) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص133، كركوش ،ج 1، ص91.

(3) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص170.

(4) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص192؛ كركوش، تاريخ الحلة ،ج1،ص95.

(5) السيد النقيب تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم بن الحسين بن معية الحلي الحسيني، عالم جليل القدر شاعر اديب، يروي عنه الشهيد الاول وذكر في بعض اجازاته إنه اعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر، وهو من اشهر تلامذة العلامة الحلي وولده فخر المحققين وله الرواية عن جمع كبير من العلماء، كان من اشهر النسابة في وقته وغيرها من العلوم الأخرى، ومن تصانيفه كتاب في معرفة الرجال، نهاية الطالب في انساب آل ابي طالب، الثمرة الظاهرة في الشجرة الطاهرة، الفلك المشحون في انساب القبائل والبطون، اخبار الامم، سبك الذهب من شبك النسب، الى غير ذلك من كتبه في الفقه والحساب والعروض والحديث. ينظر عنه: الحر العاملي، امل الآمل، ج .2، ص294؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص185-186؛ الخوانساري، روضات من الجنات، ج .6، ص324-326.

(6) آل معيه: سادة حسينيون سكنوا الحلة، وهم بيت جليل القدر، اصحاب وجاه ونباهة ورياسة ونيابة، تولى جماعة منهم النقابة وصدارة البلاد الفراتية. ابن زهرة، غاية الاختصار، ص50؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج .2، ص37.

(7) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص153؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج 1، ص79.

(8) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص153؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج .6، ص 325.

2- شهدت الحلة بعض الاستقرار السياسي والاداري في بداية حكم الدولة الجلائرية خاصة في عهد الشيخ حسن الكبير وابنه السلطان أويس، اما بعد ذلك فلم تشهد المدينة استقراراً في احوالها السياسية والادارية والاقتصادية حتى نهاية الدولة الجلائرية بفعل سيطرة حكام الجلائريين عليها وصراعهم مع اعدائهم التيموريين ويرهم.

3- اتخذ الجلائريون ولاية الحلة مقراً لهم ابتداً من عهد السلطان احمد الجلائري، فكانت الحلة بمثابة قاعدة خلفية للسلاطين، استفادوا منها في تجميع قواتهم والسيطرة على بغداد أو الانسحاب اليها، ذلك لقربها من بغداد ولأهميتها الاقتصادية، كما إن الحلة قد تعرضت الى نزاعات بين السلاطين الجلائريين على عرش السلطة، أو صراعهم مع القوى الخارجية كالتيموريين والقره قوينلو والقبائل في فرض السيادة على المدينة، ما ترك اثاراً سلبية على حياتها السياسية والادارية والاجتماعية والاقتصادية.

4- كان السلطان الجلائري يقوم بتعيين الحكام على جميع الولايات التابعة له، ومسؤول تلك الولايات يسمى الوالي أو الحاكم أو الأمير، وكانت كل ولاية تضم مجموعة من المدن يتبع كل منها عدد من القرى والمناطق التابعة لها ويقال للمدينة وتوابعها اعمال، ويرأس هذه المدن موظفون يطلق عليهم اسم النائب أو الحاكم أو الأمير، وقي بداية الدولة الجلائرية اعتمدت على الاقطاع والضمان في ادارتها كما كان في العهد الايلخاني، اما بعد ذلك ولا سيما في عهد السلطان احمد الجلائري حتى اواخر الدولة فقد اضطربت الإدارة فيها وفقدت الإدارة في العديد من المدن، وبسبب الازمات الاقتصادية وقلة الموارد، كان السلطان يمنح إدارة الولاية (المدينة) الى ابنائه وامراءه ولم يكن هناك شروطاً سوى تقديم الولاء للسلطان.

5- كان في كل ولاية عدد من الموظفين مثل الشحنة مهمته فقط النظام والامن فيها، وبعض الموظفين المختصين بالأمور المالية والادارية مثل المشرف والناظر والقاضي والحسبة وغيرها، كما هو الحال في العهد الايلخاني، ولكن المصادر لم تشر اليها ولم تذكر لنا اسماء متوليها في ذلك العهد، اما نقابة الاشراف فلها مكانة كبيرة في العهد الجلائري واشارت المصادر اليها في الحلة وعدد من المدن، وقد انحصر تعيين النقباء على بعض الأسر الحلية المعروفة وتولى فيها عدد من النقباء في مدينة الحلة.

قائمة المصدر والمراجع

ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن بن ابي الكرم(ت630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الكتاب العربي، بيروت، 2006م.

ابن بطوطة ، ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي(ت779هـ/1373م)، رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار)، دار طيبة للطباعة، الجيزة، 2010م.

البحراني: الشيخ يوسف بن احمد(ت1186هـ/1772م)، لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة آل البيت للباعة، قم، د.ت .

ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف(ت874هـ/1469م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، مطابع كوستا توماس وشركاه، القاهرة، د. ت.

ابن جبير، ابو الحسن محمد بن احمد الكناني(ت614هـ/1217م)، رحلة ابن جبير المسماة(تذكرة بالاخبار في اتفاقات الاسفار)، دار الكتاب اللبناني، د. ت.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي(ت852هـ/1448م)، انباء الغمر بأنباء العمر، تحقيق: حسن حبشي، مطبعة لجنة التراث العربي الاسلامي، القاهرة، 1998م.

الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1995.

الحر العاملي، الشيخ محمد بن الحسن(ت1104هـ/1692م)، أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل، تحقيق: السيد احمد الحسيني، مطبعة نمونة، قم، 1414هـ.

ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي(ت367هـ/977م)، صورة الارض، مطبعة شريعت، قم، 1428هـ.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت808هـ/1405م)، الخبر عن دولة التتر، تحقيق: احمد عمراني، دار الفارابي، بيروت، 2013م.

ابن زهرة، تاج الدين محمد بن حمزه الحسيني(كان حياً عام753هـ/1352م)، غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، تحقيق: السيد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف، 1962 م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت911هـ/1505م)، تاريخ الخلفاء، دار مصر للطباعة، القاهرة، 2010 م.

ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت739هـ/1338)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب القديمة، القاهرة، 1954م.

ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي (ت1089هـ/1678م، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسيني(ت828هـ/1424م)، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر، قم، 2006م.

الغياثي ، عبد الله بن فتح الله البغدادي(كان حياً عام891هـ/1486م)، تاريخ الغياثي ، تحقيق: طارق ناقع الحمداني، مطبعة اسعد، بغداد، 1975م.

ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن محمد(ت723هـ/133م)، المختصر في اخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه: محمود ديوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

ابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن احمد البغدادي(ت723هـ/1323م)، الحوادث، ينسب اليه، ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف والدكتور عماد عبد السلام رؤوف، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2015م.

القلقشندي، ابو عباس احمد بن علي (ت821هـ/1418م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، وضع حواشيه: الدكتور احمد ملحم واخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005م.

المقريزي، تقي الدين احمد بن علي(ت845هـ/1441م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

ثانياً: المراجع الحديثة

حرز الدين، محمد، مراقد المعارف، ط2، علق عليه وحققه: محمد حسين حرز الدين، مطبعة شريعت، قم، 1380م.

حسون، محمد ضايع، الحلة في العصر العباسي، مركز تراث الحلة، العتبة العباسية المقدسة، مطبعة الكفيل، 2014م.

خصباك، جعفر حسين، العراق في عهد المغول الايلخانيين، مطبعة العاني، بغداد، 1968م.

الخوانساري، الميرزا محمد باقر الموسوي الاصفهاني، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2010م.

الرفيعي، عبد الأمير، العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت، 2002م.

رؤوف، عماد عبد السلام، الاسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في العصور المتاخرة، دار الحكمة، بغداد، 1992م.

الصياد، فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، 1970م.
عبد الحكيم، منصور، تيمور لنك امبراطور على صهوة جواد، در الكتاب العربي، دمشق، 2010م.
العريني، الباز، المغول، دار النهضة العربية، بيروت، 1967م.
العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد الحديثة، بغداد، 1936م.
فهد، بدري محمد، تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير، مطبعة الارشاد، بغداد، 1973م.
القزاز، محمد صالح، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، النجف، 1979م.
كركوش، الشيخ يوسف ، تاريخ الحلة، المطبعة الحيدرية، النجف، 1965م.
متز، ادم، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي ابو ريدة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2013م.
المعاضيدي، عبد القادر، واسط في العصر العباسي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1982م.

List of source and references

Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ibn Abi al-Karam (d. 630 AH / 1232 AD), al-Kamel in History, investigation: Omar Abd al-Salam Tadmuri, The Arabic Book, Beirut, 2006 AD.
Ibn Battuta, Abu Abdullah bin Muhammad bin Abdullah al-Lawati al-Tanji (d. 779 AH / 1373 AD), Ibn Battuta's journey called (The Masterpiece of Principals in the Oddities of the Cities and the Wonders of Travel), Dar Taiba for Printing, Giza, 2010 AD.
Al-Bahrani: Sheikh Yusuf bin Ahmed (d. 1186 AH / 1772 AD), the pearl of Bahrain in vacations and translations of men of hadith, investigative by: Mr. Muhammad Sadiq Bahr al-Ulum, Aal al-Bayt Institution for Sellers, Qom, d.
Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Youssef (d. 874 AH / 1469 AD), the shining stars in the kings of Egypt and Cairo, the Ministry of Culture and National Guidance, the Egyptian General Organization for Authoring and Translation, Costa Thomas and Associates Press, Cairo, d. T.
Ibn Jubayr, Abu al-Hasan Muhammad ibn Ahmad al-Kinani (d. 614 AH / 1217 AD), Ibn Jubayr's journey called (Takemake of the news in the travel agreements), Lebanese Book House, d. T.
Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmed bin Ali (d. 852 AH / 1448 AD), the news of the immersion with the news of the age, investigation: Hassan Habashi, Press of the Arab Islamic Heritage Committee, Cairo, 1998 AD.
Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abi Abdullah Yaqout Bin Abdullah (d. 626AH/1228AD), Mu'jam Al-Buldan, 2nd Edition, Dar Sader, Beirut, 1995.
Al-Hur Al-Amili, Sheikh Muhammad Bin Al-Hassan (d. 1104 AH / 1692 AD), Amal Al-Amal in the Remembrance of the Scholars of Jabal Amel, Investigation: Sayed Ahmed Al-Husseini, Namunah Press, Qom, 1414 AH.
Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad bin Ali al-Nusabi (d. 367 AH/977 AD), Image of the Earth, Shariat Press, Qom, 1428 AH.
Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad (d. 808 AH / 1405 AD), the news about the state of the Tatars, investigation: Ahmed Omrani, Dar al-Farabi, Beirut, 2013 AD.
Ibn Zahra, Taj al-Din Muhammad ibn Hamza al-Husayni (was alive in 753 AH/1352 AD), very brief in the upper houses preserved from dust, achieved by: Sayyid Sadiq Bahr al-Ulum, Al-Haidari Press, Najaf, 1962 AD.
Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 AD), The History of the Caliphs, Egypt Press, Cairo, 2010 AD.

Ibn Abd al-Haq, Safi al-Din Abd al-Mumin al-Baghdadi (d. 739 AH / 1338), observatories to see the names of places and the Bekaa, investigation: Ali Muhammad al-Bajawi, House of Revival of Old Books, Cairo, 1954 AD.

Ibn al-Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hay (d. 1089 AH / 1678 AD, nuggets of gold fi Akhbar Min Dahab, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, d. T.

Ibn Enaba, Jamal al-Din Ahmad bin Ali al-Hussaini (d. 828 AH / 1424 AD), Mayor of the Student in the Ansab of the Abi Talib Family, Ansarian Foundation for Printing and Publishing, Qom, 2006 AD.

Al-Ghayathi, Abdullah bin Fathallah Al-Baghdadi (was alive in 891 AH / 1486 AD), The History of Al-Ghayathi, investigation: Tariq Naqi Al-Hamdani, Asaad Press, Baghdad, 1975 AD.

Abu al-Feda, Imad al-Din Ismail bin Muhammad (d. 723 AH/133 AD), the brief in the news of humans, commented on it and put his footnotes: Mahmoud Dayoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1997 AD.

Ibn al-Fawti, Kamal al-Din Abd al-Razzaq ibn Ahmad al-Baghdadi (d. 723 AH / 1323 AD), accidents, attributed to him, investigation: Dr. Bashar Awad Maarouf and Dr. Imad Abdul Salam Raouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 2015.

Al-Qalqashandi, Abu Abbas Ahmed bin Ali (d. 821 AH / 1418 AD), Subh al-Asha fi Sanna' al-Ansha, investigated by: Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya Press, Beirut, d. T.

Ibn Katheer, Imad al-Din Ismail bin Omar (d. 774 AH / 1372 AD), the beginning and the end, his footnotes: Dr. Ahmed Melhem and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2005 AD.

Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmed bin Ali (d845 AH / 1441 AD), The Conduct of Knowing the Countries of Kings, investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1997 AD.

Second: recent references

Herz al-Din, Muhammad, Shrines of Knowledge, 2nd Edition, commented and verified by: Muhammad Husayn Herz al-Din, Shariat Press, Qom, 1380AD.

Hassoun, Muhammad Daya, Al-Hilla in the Abbasid Era, Hilla Heritage Center, Al-Abbas's (p) Holy Shrine, Al-Kafeel Press, 2014.

Khasbak, Jaafar Hussein, Iraq during the Ilkhanid Mongol Era, Al-Ani Press, Baghdad, 1968 AD.

Al-Khawsari, Mirza Muhammad Baqir Al-Mousawi Al-Isfahani, Kindergartens of Paradise in the Conditions of Scholars and Al-Sadat, Arab Heritage Revival House, Beirut, 2010.

Al-Rafi'I, Abdul-Amir, Iraq between the fall of the Abbasid state and the fall of the Ottoman Empire, Al-Furat for Publishing and Distribution, Beirut, 2002 AD.

Raouf, Imad Abd al-Salam, The Ruling Families and the Men of Administration and the Judiciary in Iraq in the Late Ages, Dar Al-Hikma, Baghdad, 1992.

Al-Sayyad, Fouad Abdel-Moati, The Mongols in History, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1970.

Abdul Hakim, Mansour, Timur Link, Emperor on Horseback, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus, 2010.

Al-Arini, Al-Baz, the Mongols, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1967.

Al-Azzawi, Abbas, History of Iraq between Occupants, Baghdad Modern Press, Baghdad, 1936 AD.

Fahd, Badri Muhammad, The History of Iraq in the Last Abbasid Era, Al-Irshad Press, Baghdad, 1973.

Al-Qazzaz, Muhammad Salih, Political Life in Iraq during the Era of Mongol Domination, Al-Qada Press, Najaf, 1979 AD.

Karkush, Sheikh Yusuf, History of Al-Hilla, Al-Haidariya Press, Najaf, 1965 AD.

Metz, Adam, Islamic Civilization in the Fourth Hijri Century, Translated by: Muhammad Abd al-Hadi Abu Rida, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 2013 AD.

Al-Maadidi, Abdul Qadir, and Wasit in the Abbasid Era, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1982.

ثالثاً: الدوريات

آل ياسين، محمد مفيد، دراسة في التاريخ الاجتماعي لصدور العراق في عهد التسلط المغولي، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد الثالث عشر، بغداد، 1998م.

Third: periodicals

Al-Yassin, Muhammad Mufid, a study in the social history of the emergence of Iraq during the era of Mongol tyranny, Journal of Teachers College, Al-Mustansiriya University, issue thirteen, Baghdad, 1998 AD

رابعاً: الرسائل الجامعية

حيدر، عبد الرحمن فرطوس، العراق في عهد السلطان غازان، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب، جامعة بغداد، 1998م.

حميد، عامر عجاج، النيل ومنطقتها، دراسة في الاحوال الجغرافية والادارية والفكرية حتى نهاية القرن السابع الهجري، رسالة ماجستير، مقدمة الى كلية التربية، جامعة بابل، 2004م.

الشمري، يوسف كاظم، الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية، جامعة القادسية، 2008م.

هادي، بيداء عليوي، الحلة في العهد الجلائري، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية، جامعة بابل، 2009م.

Fourth: Undergraduate theses

Haidar, Abdul Rahman Fartous, Iraq during the reign of Sultan Ghazan, a master's thesis submitted to the College of Arts, University of Baghdad, 1998 AD.

Hamid, Amer Ajaj, The Nile and its region, a study of the geographical, administrative and intellectual conditions until the end of the seventh century AH, Master's thesis, submitted to the College of Education, University of Babylon, 2004 AD.

Al-Shammari, Youssef Kazim, Intellectual Life in Hilla during the ninth century AH, PhD thesis submitted to the College of Education, University of Al-Qadisiyah, 2008 AD.

Hadi, Baida Aliwi, Al-Hilla in the Galilee era, a master's thesis submitted to the College of Education, University of Babylon, 2009.